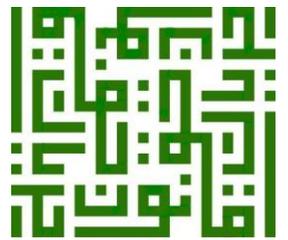


الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

ديوان المظالم

The Independent Commission for Human Rights



التقرير الشهري حول

الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات

في فلسطين خلال شهر آذار 2014

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان خلال شهر آذار للعام 2014، وقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات إلى النتائج التالية:

- ❖ ارتفاعاً ملحوظاً في حالات الوفاة غير الطبيعية، فقد سجلت الهيئة وقوع 22 حالة وفاة غير طبيعية 15 منها في قطاع غزة و7 في الضفة الغربية. وتتمثل هذه الحالات في الوفاة نتيجة فوضى وسوء استخدام السلاح والفلتان الأمني، والوفاة في ظروف غامضة (حالتان من أصل ثلاث لنساء)، والوفاة بسبب عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة، والوفاة في شجارات عائلية، والقتل الخطأ، والقتل على خلفية الثأر، والوفاة داخل أماكن الاحتجاز، والوفاة في الأنفاق.
- ❖ إصدار المحاكم في قطاع غزة حكمين بالإعدام.
- ❖ ارتفاع حالات الإصابة جراء فوضى السلاح والمتفجرات في قطاع غزة.
- ❖ استمرار حالات التعذيب وسوء المعاملة أثناء الاحتجاز، تلقت الهيئة 97 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة 79 منها في قطاع غزة و 18 في الضفة الغربية. خاصة ارتفاع حالات التعذيب وسوء المعاملة للأحداث في قطاع غزة حيث بلغت 25 شكوى.
- ❖ استمرت الهيئة في تلقي الشكاوى حول انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة والاحتجاز دون توفير الضمانات ودون توفير ضمانات المحاكمة العادلة التي نص عليها القانون الأساسي، ووثقت الهيئة 3 حالات توقيف على ذمة المحافظين.
- ❖ لا زالت بعض الجهات الرسمية الأمنية والمدنية تمتنع عن تنفيذ الأحكام القضائية أو التأخير والمماطلة في تنفيذها، سجلت الهيئة 7 شكاوى نفذ 5 منها في حين بقيت شكاويان دون تنفيذ، إضافة إلى 12 قراراً كانت قد صدرت منذ فترة طويلة ولم تنفذ حتى الآن. كذلك لم يتم الإفراج عن أحد المواطنين رغم إنهاء مدة محكوميته.
- ❖ استمرار الشكاوى حول الاستيلاء على أموال المواطنين من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة دون حكم قضائي.
- ❖ تلقت الهيئة عدداً من الشكاوى حول انتهاك بعض الحقوق كالاعتداء على حرية الرأي والتعبير والإعلام والتجمع السلمي والحريات الأكاديمية، كما تلقت عدداً آخر حول الاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة.

أُنشِئت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بموجب مرسوم رئاسي رقم(59)عام 1993، والمادة (31) من القانون الأساسي المعدل الفلسطيني لعام 2003

المقر الرئيسي - مكتب الوسط - رام الله : هاتف: 2986958 / 2960241 / 2987536 2 972 ، ص.ب. 2264 ، فاكس: 2987211 2 972

مكتب الشمال : هاتف: 2335668 9 972 فاكس: 292366408

مكتب الجنوب : هاتف: 2750549 2 972 ، 0097222295443 فاكس: 0097222211120 / 00972222746885

مكتب غزة : هاتف: 28284438 009728284438 فاكس: 0097282845019

Email: ichr@ichr.ps

Web Page: www.ichr.ps

تفاصيل الانتهاكات

أولاً: انتهاكات الحق في الحياة والسلامة الشخصية. رصدت الهيئة خلال شهر آذار من العام 2014، 22 حالة وفاة 15 منها في قطاع غزة و 7 في الضفة الغربية توزعت على النحو التالي: حالة وفاة واحدة وقعت في أماكن الاحتجاز قطاع غزة. 3 حالات وفاة وقعت في ظروف غامضة حالة واحدة منها في الضفة الغربية، حالتان لنساء في قطاع غزة. 7 حالات وفاة وقعت نتيجة عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة 4 منها في قطاع غزة و 3 في الضفة الغربية. 3 حالات وفاة وقعت في الضفة الغربية نتيجة الشجارات العائلية. 7 حالات وفاة وقعت في قطاع غزة نتيجة فوضى السلاح والانفجارات الداخلية، وحالة وفاة واحدة في حوادث الأنفاق بقطاع غزة.

توضيح لحالات الوفاة.

1. حالات الوفاة داخل السجون ومراكز التوقيف. بتاريخ 2014/3/12 توفي المواطن محمد عبد القادر أبو عمرة 47 عاماً من دير البلح والموقوف في مركز شرطة خانينونس. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة، فإن المذكور قد أوقف بتاريخ 2014/3/5 من منزله في دير البلح في نظارة مركز شرطة دير البلح على ذمة قضية مالية، وكان لديه تقارير طبية تفيد بإصابته بعدة أمراض من بينها مرض القلب. وبتاريخ 2014/3/12 تم تحويله إلى مركز شرطة خانينونس للتحقيق معه على خلفية تهمة جنائية، غير أنه وفي مساء نفس اليوم وأثناء عملية نقل المحتجزين إلى مركز الإصلاح والتأهيل بخانينونس وقع المواطن المذكور مغشياً عليه، وتم نقله بواسطة سيارة الإسعاف إلى مستشفى ناصر بالمدينة حيث توفي قبل وصوله إلى المستشفى.

2. حالات الوفاة ظروف غامضة.

- بتاريخ 2014/3/9 عثرت الشرطة على جثة المواطن سالم سلامة أبو صهيان 52 عاماً من منطقة الكرامة شمال غزة، وهو في حالة شنق بشجرة داخل منزله. ووفقاً للمعلومات التي وصلت للهيئة من الشرطة أنه تم نقل الجثة إلى مستشفى الشفاء بغزة، وتبين أن للمذكور ملفاً طبياً لدى مستشفى الطب النفسي، وقد فتحت الشرطة تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث.

- بتاريخ 2014/3/13 توفيت المواطنة دريجول حسن السعدي 48 عاماً من مدينة غزة (تركية الأصل) صاحبة محل صالون تجميل، ومتزوجة من طبيب من غزة، متأثرة بإصابتها نتيجة ابتلاعها كمية من الأدوية. ووفق المعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المواطنة المذكورة وصلت إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة في حالة حرجة ناجمة عن تعاطيها كمية كبيرة من الأدوية، حيث لم ينجح الأطباء في إنقاذ حياتها، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/30 عثر على جثة المواطنة **ضحى وليد أبو عليا 16 عاماً** من قرية كوبر بمحافظة رام الله، ملقاة تحت شجرة بالقرب من منزلها، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة ولبيان العلاقات العامة في الشرطة أن عمليات الشرطة تلقت بلاغا حول وجود جثة لفتاة ملقاة تحت شجرة قرب منزلها وعلى رقبتها آثار حبل، وبناء عليه تحركت قوة من شرطة مباحث رام الله ومركز شرطة بيرزيت إلى المكان، كما تم إبلاغ وكيل النيابة والطبيب الشرعي، وأمرت النيابة بالتحفظ على الجثة للتحقيق في ملابسات وفاتها.

3. حالات الوفاة بسبب عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة.

- بتاريخ 2014/3/8 توفي المواطن **إبراهيم محمد الغول 30 عاماً** من مدينة رفح جراء إصابته بشظايا ناجمة عن انفجار أنبوبة أوكسجين في ورشة لحام. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب مع آخرين أثناء قيامهم بلحام أنبوبة الأوكسجين في الورشة التي تقع أسفل أحد المنازل شمال محافظة رفح، وقد تم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة، حيث أعلنت وفاته فور وصوله، وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/14 توفي الطفل **رائد أحمد ادعيس 11 عاماً** من مدينة يطا بمحافظة الخليل، جراء سقوط باب حديدي عليه أدى لكسور ورضوض في الجمجمة وذلك أثناء وجوده في منزل العائلة، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، كما شرعت النيابة العامة بالتحقيق وتبين عدم وجود شبهات جنائية في الحادثة.

- بتاريخ 2014/3/18 توفيت المواطنة **هيام عبد القادر دار صالح 61 عاماً** من قرية عابود بمحافظة رام الله، جراء تعرضها لصعقة كهربائية في منزلها الكائن في القرية. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة من الشرطة فإن المواطنة المذكورة توفيت جراء صعقة كهربائية ، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/24 توفي المواطن **بسام محمد أبو طيبة 42 عاماً** من بلدة بني سهيلا بمحافظة خانيونس، جراء تعرضه لصعقة كهربائية. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب خلال تشغيله سخان مياه في منزله، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/26 توفيت الطفلتان الشقيقتان **ملك فتحي شيخ العيد 4 أعوام، وغنى فتحي شيخ العيد عامان**، من مدينة رفح، جراء إصابتهما بحروق نتيجة اندلاع حريق بمنزل العائلة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن الطفلتين احترقتا بعد اشتعال النار بالغرفة نتيجة استخدام شمعة للإنارة من قبل العائلة خلال فترة انقطاع التيار الكهربائي، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/29 توفيت الطفلة **يمنى خالد محمد الشحاتيت 3 أعوام** من مدينة دورا بمحافظة الخليل جراء سقوطها عن سطح منزل العائلة بتاريخ 2014/3/25، حيث مكثت بالعناية المركزة في المستشفى الأهلي حتى

فارت الحياة. وفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وقد باشرت النيابة العامة التحقيق بالحادثة وتبين عدم وجود أي شبهة جنائية.

4. حالات الوفاة في شجارات عائلية والقتل الخطأ والقتل على خلفية الثأر.

- بتاريخ 2014/3/2 توفي المواطن **عبد الغني عبد الخالق الهيموني 46 عاماً** من مدينة الخليل، جراء إصابته بعدة طعنات بآلة حادة في أماكن مختلفة من جسمه، وذلك في شجار عائلي وقع في منطقة حارة الشيخ بمدينة الخليل بين عائلتي الهيموني والجعبري. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة، فقد تعرض المواطن لعدة طعنات أولها في الصدر والثانية باليد اليسرى والثالثة أسفل الإبط الأيسر، وقد أصيب في المشاجرة نجل المتوفى عبد الخالق الهيموني 17 عاماً وابن أخيه أيمن يوسف الهيموني 19 عاماً، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث وباشرت النيابة العامة أيضاً التحقيق وتم إلقاء القبض على اثنين من المتهمين.

- بتاريخ 2014/3/4 توفيت المواطنة **سماح حسن بدر 36 عاماً** من مدينة رام الله، جراء تعرضها للطعن بآلة حادة من قبل زوجها. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة من الشرطة فقد تعرضت المذكورة للطعن إثر خلاف نشب بينهما وبين زوجها في شقتهم برام الله، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، كما قامت النيابة بمعايينة مسرح الجريمة وتم توقيف الجاني بعد أن سلم القاتل نفسه.

- بتاريخ 2014/3/17، توفي المواطن **علاء الدين محمد العواودة 45 عاماً** من مخيم البريج بمحافظة الوسطى في قطاع غزة، جراء إصابته بأعيرة نارية في البطن والصدر أطلقت خلال شجار عائلي. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب خلال شجار عائلي وقع في المخيم تم خلاله استخدام الأسلحة النارية، وقد حضرت الشرطة، وشرطة التدخل وحفظ النظام إلى المكان، وقامت بتوقيف عدد من المشتبه بهم وضبط مسدس وبنادقية آلية، وتم فتح تحقيق في الحادث.

5. حالات الوفاة نتيجة فوضى وسوء استخدام السلاح.

- بتاريخ 2014/3/6 توفي المواطن **مصعب موسى أبو سمرة 22 عاماً** من مدينة دير البلح بمحافظة الوسطى في قطاع غزة، جراء إصابته بعيار ناري في الرقبة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب خلال تواجده في حفل زفاف أحد أفراد العائلة، حين قام أحد الأقارب من المشاركين بإطلاق النار احتفالاً، وقد تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بالمدينة لتلقي العلاج، وبعد ذلك تم تحويله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لخطورة حالته، إلا أن المصادر الطبية أعلنت عن وفاته بعد حوالي ساعة من وصوله إلى المستشفى، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وقامت بتوقيف المشتبه به بإطلاق النار، وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/11 توفي ثلاثة مواطنين: محمد تيسير إسماعيل 25 عاماً، وجعفر حمزة عدوان 22 عاماً، وكريم علي حمد 22 عاماً وجميعهم من سكان بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، جراء انفجار جسم متفجر داخل أحد المنازل المكون من 3 طوابق في البلدة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن الانفجار وقع في الطابق الثالث للمنزل المأهول بالسكان ناجم عن عبث أشخاص بجسم المتفجر داخل الطابق. وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/13 توفيت المواطنة عائشة عطية محمدين 62 عاماً من بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، جراء سقوط صاروخ محلي الصنع على منزل العائلة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد سقط صاروخ محلي الصنع على منزل المواطنة المذكورة الواقع في بلدة بيت حانون، وانفجر الصاروخ داخل المنزل ما أدى إلى إصابة المواطنة المذكورة وآخرين، وقد تم نقلها إلى مستشفى الشفاء بغزة حيث أعلن عن وفاتها. وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث.

- بتاريخ 2014/3/16 توفي الطفل محمد بلال حمدين 3 أعوام من بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في انفجار الجسم المتفجر الذي وقع بتاريخ 2014/3/11 في البناية السكنية في بيت حانون، حيث كان قد أصيب في الحادث المذكور ومكث في مستشفى الشفاء بغزة إلى أن فارق الحياة.

- بتاريخ 2014/3/28 توفي المواطن حمزة أيمن أبو عيد 20 عاماً من بلدة القرارة بمحافظة خانينوس، جراء إصابته بعيار ناري في الرأس. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب أثناء قيامه بتنظيف سلاحه الشخص داخل منزل العائلة، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

6. حالات الوفاة في الأنفاق على الحدود بين قطاع غزة ومصر. بتاريخ 2014/3/11 توفي المواطن نضال رياض أبو لولي 29 عاماً من حي النصر بمحافظة رفح، متأثراً بإصابته بتاريخ 2014/3/8 بالاختناق أثناء عمله في أحد الأنفاق الواقعة على الحدود الفلسطينية - المصرية، وتم نقله إلى المستشفى الأوروبي بخانيونس لتلقي العلاج، ونظراً لخطورة حالته تم نقله إلى أحد المستشفيات داخل الخط الأخضر حيث أعلن عن وفاته، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

7. الحكم بالإعدام. بتاريخ 2014/3/20 أصدرت محكمة بداية خانيونس حكماً بالإعدام بحق المواطنين: علاء نبيل نصر 28 عاماً، من حي تل السلطان برفح. ومهند محمود أبو شمالة 28 عاماً، من حي تل السلطان برفح. بعد أن أدانتها بتهم القتل قصداً بالاشتراك والخطف بقصد القتل والسلب، خلافاً لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني للعام 1936. حكماً قابلاً للطعن بالاستئناف والنقض بقوة القانون.

8. الإصابات نتيجة سوء وفوضى استخدام السلاح - انفجارات داخلية:

- بتاريخ 2014/3/11 أصيب المواطنون التالية أسماؤهم بجروح ناتجة عن شظايا انفجار جسم متفجر وهم: رواء إسماعيل 25 عاماً، محمد إسماعيل 3 أعوام، لما إسماعيل عام ونصف العام، محمد عودة 24 عاماً، خالد الحمادين 19 عاماً، وبدرية حمدين 53 عاماً، وجميعهم من بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد أصيب المواطنون نتيجة انفجار وقع في الطابق الثالث من منزل العائلة المأهول بالسكان، وقد نجم الانفجار عن عبث مسلحين بجسم متفجر، أسفر عنه قتلى ومصابين داخل المنزل والمنازل المجاورة. وقد تم نقل المصابين إلى مستشفى كمال عدوان ومستشفى بيت حانون لتلقي العلاج، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/13 أصيب المواطنون إسماعيل محمدين 33 عاماً، عائشة محمدين 62 عاماً، عتاب محمدين 24 عاماً، وسام محمدين 3 أعوام، رنين محمدين 4 أعوام، وشفيقة عبد الفتاح 5 أعوام بشظايا صاروخ محلي الصنع. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإنه قد سقط صاروخ محلي الصنع داخل منزل عائلة المواطن إسماعيل محمدين الواقع في بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، وانفجر داخله، ما أدى إلى إصابة المذكورين وتم نقلهم إلى مستشفى بيت حانون الحكومي ومستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج. وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/24 أصيب المواطن صلاح عبد الشفوق العبادلة 39 عاماً من بلدة القرارة بمحافظة خانينوس، بعدة أعيرة نارية في فخديه. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب أثناء توجهه لأداء صلاة الفجر في المسجد الواقع بالقرب من منزله، حيث تم إطلاق النار باتجاهه من قبل أشخاص مجهولين، وتم نقله إلى مستشفى ناصر بمدينة خانينوس لتلقي العلاج، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/29 أصيب المواطن باسم يوسف أبو الخير 48 عاماً من حي الأمل بمحافظة خانينوس، بغيرين ناريتين في ساقه الأيمن. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور تعرض خلال نومه في منزل العائلة لإطلاق النار من قبل "ابنه" نتيجة خلافات عائلية، واستخدم الأخير سلاح آلي "كلاشينكوف" قبل أن يلوذ بالفرار، وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي وادخل قسم العناية المكثفة، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/30 أصيب الأطفال أمين عماد أبو محسن 10 أعوام، محمد عماد أبو محسن 13 عاماً، أحمد عماد أبو محسن 11 عاماً، رجب محمد المغاري 9 أعوام، مؤمن وائل النيرب 5 أعوام، ومحمود وائل النيرب 12 عاماً، وجميعهم من مدينة رفح، بجراح نتيجة شظايا انفجار جسم مشبوه. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكورين قد أصيبوا أثناء تواجدهم في محيط الحي السعودي غرب رفح حينما كانوا يلعبون كرة القدم حينما توجه نحوهم أحد الأطفال بعد أن عثر على أنبوب حديدي قرب مكب للنفايات وألقى به بالقرب من الأطفال حيث انفجر ما أدى إلى إصابتهم، وقد تم نقلهم بواسطة سيارات الإسعاف إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة لتلقي العلاج، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/30 أصيب المواطنون: مصطفى المجيدة 18 عاماً، ضياء الدين شاهين 43 عاماً، خطاب الزقزوق 22 عاماً، هيثم الزقزوق 23 عاماً، وعمر الزقزوق 14 عاماً وجميعهم من سكان المواصي غرب مدينة خانينوس، أصيبوا بجراح ناجمة عن انفجار قذيفة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكورين أصيبوا أثناء عملهم في أرضهم الزراعية حيث عبث أحد المواطنين بقذيفة عثر عليها في أرض حكومية بالمنطقة، ما أدى إلى انفجارها، وقد تم نقل المصابين إلى مستشفى ناصر بالمدينة لتلقي العلاج، وحضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

9. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة. تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير **97 شكوى** تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة منها **79 شكوى** في قطاع غزة و **18 شكوى** في الضفة الغربية ، وقد توزعت الشكاوى في الضفة الغربية على النحو التالي: **12** ضد جهاز الشرطة، **3** شكوى ضد جهاز الأمن الوقائي، **3** شكوى ضد جهاز المخابرات العامة. أما في قطاع غزة فقد تلقت الهيئة **79 شكوى** سُجّلت **70** شكوى ضد جهاز الشرطة و **9** شكوى ضد جهاز الأمن الداخلي. وقد تركزت إدعاءات التعذيب حول الشبح واللحم والضرب إلى جانب سوء المعاملة. كما برز في قطاع غزة تعرض الأحداث للتعذيب، حيث سجلت الهيئة في هذا الصدد **25** شكوى تراوحت بين التعذيب وسوء المعاملة.

ثانياً: انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة: ويشمل هذا الحق الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية والتوقيف على ذمة المحافظين.

1 - الاحتجاز التعسفي ولأسباب سياسية: تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير في الضفة الغربية **43** شكوى تركزت حول عدم صحة إجراءات التوقيف، كون توقيف المشتكين كان إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً. وفي قطاع غزة تلقت الهيئة خلال ذات الشهر **70** شكوى يدعي المواطنون من خلالها انتهاك الحق في ضمانات

المحاكم العادلة "عدم صحة إجراءات التوقيف، وعدم الفصل بين السجناء، والاعتقال على خلفية سياسية". استمرت عمليات الاعتقال بنفس الوتيرة كما في الشهر الماضي مع انخفاض بسيط في الضفة الغربية. ترى الهيئة أنه من الضروري قيام الجهات الرسمية بالالتزام بالقانون وإتباع الإجراءات القانونية السليمة في عمليات الاعتقال والاحتجاز.

2- **التوقيف بقرار من المحافظين:** تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير عدداً من الشكاوى حول توقيف المشتكين فيها على ذمة المحافظين، أخلّي سبيل عدد منهم في حين بقي التالية أسماؤهم موقوفين على ذمة المحافظ: فادي احمد عطا عواظلة من مدينة أريحا، جرى توقيفه بقرار صادر عن محافظ محافظة أريحا منذ تاريخ 2014/3/13 دون عرضه على الجهات القضائية المختصة ودون إتباع الإجراءات القانونية في توقيفه، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير لم يتم الإفراج عنه. خليل علي أحمد رميلة من مدينة أريحا، جرى توقيفه بقرار صادر عن محافظ محافظة أريحا منذ تاريخ 2014/3/13 دون عرضه على الجهات القضائية المختصة ودون إتباع الإجراءات القانونية في توقيفه، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير لم يتم الإفراج عنه. كما تلقت الهيئة شكوى من ذوي المواطن عوفي رحيم أحمد عوفي، أفادوا فيها أن نجلهم معتقل على ذمة محافظ طولكرم منذ تاريخ 2014/2/28، حيث تم اعتقاله من منزله دون مذكرة قضائية، وما زل المواطن المذكور معتقلاً ولم يتم الإفراج عنه حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

ثالثاً: انتهاكات حرية الرأي والتعبير والإعلام والتجمع السلمي.

- بتاريخ 2014/3/8 قامت شرطة خانيونس بفض حفل تأبين لشهداء بلدة خزاعة شرق المدينة نظمتها حركة فتح وعائلة القصاص في ديوان العائلة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن القائمين على الحفل حصلوا على ترخيص من الجهة المسؤولة وتم إبرازه للشرطة غير أن قوة من الشرطة حضرت إلى ديوان العائلة في حي الشيخ ناصر بخانيونس حيث كان يقام الحفل، وطالبت الحضور بإخلاء المكان، وبعد مشادات كلامية بين الشرطة والحضور تم تعزيز القوات التي قامت بفض الحفل بالقوة والاعتداء على المشاركين بالضرب، وقد تم إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، ورد المشاركون بإلقاء الحجارة باتجاه أفراد الشرطة، وتم اعتقال حوالي 150 شخصاً من الحضور ونقلهم إلى مركز شرطة خانيونس، وتم التحقيق معهم حول حفل التأبين، وتم إخلاء سبيل عدد منهم في وقت لاحق من نفس اليوم فيما تم الإبقاء على 23 شخصاً قيد التوقيف، وفي اليوم التالي تم إخلاء سبيل 16 منهم وبقي 7 مواطنين موقوفين وهم (سفيان القصاص، وياسر القصاص، وأحمد القصاص، ومحمد القصاص، وخضر القصاص، وشفيق القصاص، وعماد القصاص)، وبعد أيام تم تقديمهم للمحاكمة لدى محكمة صلح خانيونس وتم الحكم عليهم بغرامة مالية مقدارها (200 شيكل) لكل منهم بعد إدانتهم بتهمة (التجمع غير المشروع).

- بتاريخ 2014/3/10 منعت الشرطة في مركز شرطة الشرقية بمحافظة خانيونس من تنظيم وقفة تضامنية مع الأسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي عمار فؤاد الدغمة والتي كان من المقرر تنظيمها من قبل أفراد عائلته أمام ديوان عائلة الدغمة، وقد قام عناصر من جهاز المباحث باحتجاز والد الأسير وعدد من الحضور وهم: فؤاد الدغمة، وجهاد أبو عنزة، ونايف أبو جامع، وشريف عرفات، ومحمد بركة، وتم إخلاء سبيلهم مساء نفس اليوم بعد أن اجبروا على التوقيع على تعهد يقضي "بعدم التجمع أو إقامة وقفات احتجاجية وعدم الإخلال بالنظام العام" كما قامت القوة بإزالة الصور والأعلام الفلسطينية والرايات الخاصة بحركة فتح ومصادرة مكبرات الصوت.

- بتاريخ 2014/3/15 قام أفراد من جهاز الشرطة والأمن الداخلي بمنع عقد تجمع سلمي في حديقة الجندي المجهول في مدينة غزة، كانت قد دعت إليه حركة فتح والحملة الشعبية لدعم وتأييد رئيس السلطة الفلسطينية، وقبل الساعة المحددة للتجمع تم تفريق المتحدثين واحتجاز عدد منهم، ووفقاً لإفادة آمال حمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، فإن الحركة كانت قد أبلغت الأجهزة الأمنية بالفعالية بواسطة ممثل القوى الوطنية ولم تتلق أي رد، في حين قامت الشرطة بمنع السيارات من نقل المشاركين.

- بتاريخ 2014/3/17 تم تفريق تجمع سلمي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة كان المشاركون فيه يتحضرون للتوجه إلى حديقة الجندي المجهول، وتم احتجاز عدد من المشاركين من بينهم المواطنون هدى اللوح، وأكرم الديري، وعمر الأسود، وخالد الجديلي، ووسام عوض، وإبراهيم أبو طه، وعبد الرحمن شاهين، وحسان أبو سيف، وصلاح سمعان وتم إخلاء سبيلهم في وقت لاحق من نفس اليوم.

- بتاريخ 2014/3/23 وأثناء تنظيم مجموعة من الأطباء اعتصاماً احتجاجياً على سياسة وقرارات وزارة الصحة والمجلس الطبي الفلسطيني، أمام مقر المجلس الطبي الفلسطيني في مدينة رام الله، قامت قوة من جهاز الشرطة بفض الاعتصام، وجرى اقتيادهم إلى المحافظة ومناقشة مطالبهم وحققهم بالاعتصام السلمي، وبعد عودة المعتصمين إلى مكان الاعتصام قامت قوات الشرطة بفض الاعتصام واقتياد المعتصمين إلى مقر شرطة المدينة حيث تم النقاش معهم في مطالبهم وحققهم بالاعتصام وأخلي سبيلهم فيما بعد بشرط عدم قيامهم بأي نشاط يؤدي إلى إغلاق مبنى المجلس الطبي الفلسطيني.

بعد عودة الأطباء إلى مكان اعتصامهم ما بين الساعة 12:30 إلى 1:00 ليلاً حضر شخصان إلى مكان الاعتصام، أحدهم عرف على نفسه بأنه من المباحث العامة وطلب منهم إنهاء الاعتصام حيث انهم بالتهديد والوعيد والتلفظ بألفاظ نابية وخارج عن الآداب العامة وبعد ها تم الاعتداء بالضرب على أحد الأطباء المعتصمين ويدعى ناهض عبيدي وتم اقتياده إلى مقر الشرطة.

بتاريخ 2014/3/24 قام جهاز المباحث العامة في شرطة محافظة غزة باستدعاء الصحفي أيمن غازي العالول 43 عاماً من غزة، ويعمل مراسلاً لفضائية الفرات العراقية، وتم احتجازه في مقر شرطة المحافظة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن استدعاء العالول جاء على خلفية نشره فيديوهات ساخرة عن الحالة الفلسطينية على موقع يوتيوب، كان آخرها عقب مهرجان الشهداء الذي نظمته حركة حماس بتاريخ 2014/3/23. وقد تم إخلاء سبيله في وقت لاحق من نفس اليوم.

- بتاريخ 2014/3/29 تلقت الهيئة شكوى من الصحفي أحمد عبد العفو صادق ملحم من رام الله، أفاد فيها أنه وأثناء تغطيته لدرس ديني لحزب التحرير داخل مسجد البيرة الكبير في مدينة رام الله جرى عرقلة عمله الصحفي من بعض رجال الأمن بالزي المدني. وتعرض للضرب من قبل أحدهم على الرأس كما جرى احتجازه مع زميله لمدة 20 دقيقة قبل إخلاء سبيله.

رابعاً: الاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة.

- بتاريخ 2014/3/1 تم الاعتداء على المواطن مجدي عبد الله المغربي 49 عاماً من الحي السعودي بمحافظة رفح، عضو مجلس إدارة جمعية بن باز الخيرية والمسؤول الإعلامي فيها. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإنه وأثناء توجه المذكور إلى مسجد طيبة القريب من منزله لأداء صلاة الفجر، قام مسلحون ملثمون باختطافه ونقله إلى منطقة مجهولة، وتم الاعتداء عليه بالضرب المبرح باستخدام العصي وأعقاب البنادق، ثم ألقى به بالقرب من منطقة المواصي برفح، حيث تمكن من الاتصال بذويه بمساعدة المارة وتم نقله بسيارة الإسعاف إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة وتبين إصابته بكسور في الساق و رضوض في أنحاء متفرقة من الجسم، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2014/3/8 قام عدد من المواطنين في بلدة حوسان وعددهم أكثر من 50 مواطناً بالاعتداء على مدرسة ذكور حوسان الثانوية وذلك احتجاجاً منهم على تنفيذ نشاط تربوي حول القراءة والمعرفة والإطلاع على حقوق الطفل من قبل مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال لاعتقادهم أن "النشاط ينتافي والقيم الإسلامية والأخلاقية، وأن منفذو هذا النشاط هم من النساء وهذا يؤدي إلى الفساد". حسب ادعائهم، حيث قاموا بالدخول إلى المدرسة وطرد منفذي ومنفذات النشاط خارج المدرسة، وعليه تقدمت مديرية التربية والتعليم بشكوى رسمية لدى محافظ محافظة بيت لحم تؤكد من خلالها على ضرورة احترام الحرية الأكاديمية وضرورة الحفاظ عليها، ولم يصب أحد بأذى إثر هذا الاعتداء.

- بتاريخ 2014/3/19 قامت مجموعة من المواطنين مجهولي الهوية بالاعتداء على مقر جمعية سيدات بيت مرسم الخيرية في مدينة دورا بمحافظة الخليل، وقد تم إحراق المكتب المكوّن من غرفتين الأمر الذي أدى لانفجار

أنبوبة الغاز وتدمير مفرزة النحل التي يقدر ثمنها بـ 2000 شيقل. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً بالحادث.

- بتاريخ 2014/3/28 وعند الساعة الثانية والنصف فجراً أطلقت مجموعة من الأشخاص مجهولي الهوية ثمانية رصاصات باتجاه سيارة المواطن عطا أبو ارميلة وهو أمين سر حركة فتح في محافظة جنين، ووفقاً لإفادة أبو ارميلة للهيئة فإن إطلاق النار أدى إلى تحطم الزجاج الخلفي فيما أصابت رصاصتان مؤخرة السيارة. وقد حضرت الشرطة وأجهزة الأمن إلى المكان وباشرت بإجراء التحقيقات، ومازالت إجراءات التحقيق مستمرة. يشار في هذا الصدد إلى أن المركبة كانت متوقفة أمام منزل المواطن أبو رميلة في حي الجابريات ولم يكن بداخلها أحد أثناء وقوع الاعتداء.

خامساً: الاستيلاء على أموال المواطنين دون حكم قضائي. تلقت الهيئة خلال شهر آذار 6 شكاوى حول مصادرة

الأجهزة الأمنية أموالاً وأجهزة حاسوب محمولة وغير محمولة وأوراق خاصة وهواتف نقالة وفلاشات ولم تتم إعادة تلك الأموال والممتلكات المصادرة رغم المطالبة المتكررة بإعادتها.

سادساً: التأخير والمماطلة في تنفيذ قرارات المحاكم الفلسطينية.

تلقت الهيئة خلال شهر آذار من العام 2014، 7 شكاوى حول عدم تنفيذ قرارات المحاكم، نفذ 5 شكاوى في حين لم يتم تنفيذ شكاويان والشكاوى غير المنفذة هي التالية:

الرقم	الاسم	مكان التوقيف	تاريخ التوقيف	تاريخ صدور الحكم
1	عبد الرحمن نمر محمد الزير الحسيني	المخابرات العامة/ الخليل	2013/11/3	بتاريخ 2014/3/12 حصل على قرار بالافراج صادر عن محكمة بداية الخليل بكفالة عدلية 3000 دينار ونقدية 1000 دينار وبتاريخ 2014/3/16 تم تقديم طلب استرحام للمحكمة لتخفيض الكفالة فقررت المحكمة أن تكون كفالة عدلية قيمتها 3000 دينار وعلى الرغم من من إنجاز الكفالة والحصول على أمر إفراج من قبل

المحكمة ، إلا أن جهاز المخابرات لم ينفذ القرار لغاية الآن وبالرغم من مخاطبة الهيئة لعطوفة النائب العام ورئيس جهاز المخابرات العامة بتاريخ 2014/3/25.				
رغم عرض المواطن إسلام على المحكمة وإصدار حكمها بالحبس بتاريخ 2013/9/4 لمدة 3 سنوات، ورغم انتهاء مدة المحكومية تلك منذ تاريخ 2013/9/6 إلا أن جهاز المخابرات العامة ما زال يحتجز المواطن حماد حتى لحظة إعداد هذا التقرير.	2013/9/6	المخابرات العامة/ أريحا	إسلام حسن جميل حماد	2

كذلك لا زال هناك 12 قراراً لم يتم تنفيذها في الضفة الغربية منذ فترات طويلة تتعلق بالشأن الإداري.

انتهى